

من وردك القرآني : في ظلال القرآن " آيه ومعني .. الجزء التاسع " - سورة الأعراف



الجمعة 26 يونيو 2015 12:06 م

في ظلال القرآن " آيه ومعني .. الجزء التاسع " - اعداد فريق " نافذة مصر " - سورة الأعراف

المصدر: كتاب " الظلال " لـ المفكر الشهيد " سيد قطب "

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (الأعراف - 201)

وتكشف هذه الآية القصيرة عن إحياءات عجيبة , وحقائق عميقة , يتضمنها التعبير القرآني المعجز الجميل . . إن اختتام الآية بقوله: (فإذا هم مبصرون) ليضيف معاني كثيرة إلى صدر الآية .

ليس لها ألفاظ تقابلها هناك . . إنه يفيد أن مس الشيطان يعمي ويطمس ويغلق البصيرة□

ولكن تقوى الله ومراقبته وخشية غضبه وعقابه . . تلك الوشيحة التي تصل القلوب بالله وتوقظها من الغفلة عن هداه . . تذكر المتقين□

فإذا تذكروا تفتحت بصائرهم ; وتكشفت الغشاوة عن عيونهم: (فإذا هم مبصرون). . إن مس الشيطان عمى , وإن تذكر الله إبصار . . إن مس الشيطان ظلمة , وإن الاتجاه إلى الله نور . . إن مس الشيطان تجلوه التقوى , فما للشيطان على المتقين من سلطان□